الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416–439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان – ورقلة- ما بين القرنين الرابع والسادس الهجري

The scientific movement and educational institution in the city of Orgelan – Ouargla-(between the fourth and sixth centuries AH)

أمنة بوتشيش (*)

المركز سيدي بلعباس ، الجزائر

amina.boutchiche
amina.boutchiche52@gmail.com

تاريخ الإيداع: **2022/05/09** تاريخ القبول: **2022/06/03** تاريخ النشر: **2022/09/30**

الملخص:

أورجلان إحدى مناطق التجمع الإباضي بالمغرب الأوسط، حيث كانت المدينة الوريثة للدولة الرستمية وبسبب تموقعها بموقع متميز في صحراء المغرب الأوسط، استطاعت أن تستقطب إليها تيارات وحركات علمية، حققت لها شهرة واسعة، وازدهرت الحياة الفكرية بها، أضحت بذلك من أهم الحواضر العلمية المتربعة على عرش مختلف العلوم والمقاصد الفكرية، ما وسع رقعة العمران الاجتماعي بها والديني والفكري، وخلال حقبة زمنية شهدت تقلبات في حكم البلاد.كما ساهم أعلام المنطقة وعلماءها في التوعية العلمية داخل الأقاليم وحتى خارجه،

(*) المؤلف المرسل: أمنة بوتشيش: amina.boutchiche52@gmail.com

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416-439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

ويكمن دورهم في نشر الدين الإسلامي في السودان الغربي، وهذا بحكم الرحلات العلمية إلى حواضره، فعلماء أورجلان نقلوا علومهم ومعارفهم ليتزود غيرهم وينتفع بها.

الكلمات الدالة:

أورجلان، الإباضية، الحياة الفكرية، علماء وأعلامهم، العلوم.

Abstract:

Wargelan is one of the ibadhi gathering areas = regions =territories in the central maghreb. It was the successor city of the rustamiya state. Wargelan became famous due to its privileged geographical location in the central Maghreb's desert, it gathered central sciences and the intellectual life flourished. Thus, it became one of the most important scientific civilizations at that era. It had a huge impact in which it helped to expand in terms of urbanization. Religion and the intellectual side too during a period of time it witnessed many gouvernementale changes worth to mention that wargelan's scientist and scholars contributed to scientific awareness with in the regions and even outside. They had a massive role in speading the Islamic religion (islem) in western sudan due to the scientific trips and journeys to sudan.Wargelan scientists transferred their knowledye so that others could take avantage of it.

.

Key Words:
Wargelan; ibadhi; the intellectual life; scholars (scientists); science.

****

1. مقدمة:

تسخر المراكز الصحراوية الواقعة بجنوب المغرب الأوسط خلال الفترة الوسيطية، بحواضر وعواصم ذات أهمية كبرى، ساهمت بشكل واسع وقوي في تعزيز وتطوير مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، ومن بين هذه المدن نجد حاضرة وارجلان أو أورجلان، التي لعبت دورا رياديا في ربط العلاقات بين الحواضر والأقاليم المجاورة. كما كانت منطقة عبور اقتصادي قوي، ما خلق وأنتج علاقات فكرية وثقافية، شيدها اعلامها من خلال رواج مؤسساتها التعليمية بالمنطقة، أفرزت انتاجا علميا واسعا، لم ينحصر في داخلها فقط، بل شهد رواجا خارجيا وصل إلى غاية أكوار بلاد المغارب وبلاد السودان الغربي خلال القرن الرابع الهجري والقرن السادس الهجري.

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416-439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

أما الإشكالية فجاءت على الشكل التالي: ما مدى مساهمة العمران الديني بحاضرة أورجلان واعلامها في تنشيط الحركة العلمية بالمغرب الإسلامي؟ كيف اتسمت مظاهر الحركة الفكرية بالحاضرة أحوازها؟تجزءت فرضيات الدراسة: 1- ماهي اهم التخصصات والاهتمامات لعلماء المنطقة في تفعيل المسار الثقافي. 2- أين تكمن الأسس والركائز العلمية وهل انفراد أورجلان بحلقات تعليمية ورثتها من الدولة الرستمية عزز من القوة الفكرية لدى علمائها. 3- على ما اعتمدت المؤسسات التعليمية بأورجلان في ترسيخ العلوم ومعارفها لأبناء المنطقة وزوارها؟أما الأهداف فهي: 1- الوصول إلى التعريف بعدد كبير من العلماء في مختلف العلوم والفنون الذين كان لهم أثر بالغ في تدعيم والنهوض بالحياة الفكرية بأورجلان. 2- تبيان دور الحاضرة في ربط العلاقات العلمية بين الحواضر العلمية الإسلامية. 3- توضيح مدى أهمية التأثير الفكر المذهبي والحضاري لوريثة الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي.جاءت المنهجية المتبعة: باعتمادنا على المنهج التاريخي لسرد اهم المحطات التاريخية لحاضرة جنوب الصحراوي ومؤسساتها العلمية وأعلامها، كما وظفنا أيضا المنهج الوصفي كوصف موقع الحاضرة التي لعب دورا هاما، حيث كان همزة وصل بين الأقاليم المجاورة، وأيضا وصف نظام التعليم الذي كان سائدا في المنطقة خلال العصر الوسيط.

2. وارجلان أصل التسمية:

تجتمع المصادر على أن المنطقة لم يرد ذكر اسمها، إلا في منتصف القرن الثاني للهجرة الثامن ميلادي، أما من قبل دلك التاريخ القديم إلى غاية الفتوحات الإسلامية، فإنه لم يرد ذكرها بأي شكل من الأشكال وكل ما ذكر عنها، هو مجرد تلميحات للشعوب التي سكنت حولها.[1]فخلال القرن الخامس الهجري الحادي عشر ميلادي، ذكر علمائها " أبو زكريا يحي" في كتابه سير الأئمة وأخبارهم، حيث أشار إلى اسم وارجلان[2] ثم البكري في نفس القرن في كتابه المغرب في ذكر إفريقيا والمغرب إذ قال : «فإنك تسير الصحراء خمسين يوما إلى وارجلان، وهي سبعة حصون للبربر»[3] أو ياقوت الحموي فعرفها في كتابه معجم البلدان قائلا : «وارجلان بفتح أوله وسكون ثانيه، وفتح الجيم وآخره نون، كورة بين افريقية و بلاد الجريد ضاربة في البر، كثيرة النخيل والخيرات، سيكونها قوم من البربر ومجانة[4].أما عبد الرحمن ابن خلدون، فقد تطرق في مصدره عن أصل التسمية وذكر اسم واركلا هؤلاء أحد لطون زناقة (قبائل من البتر) كانت مواطنهم بلة انراب، واختطوا المصر المعروف بهم،لهدا العهد على ثماني مراحل من بسكرة. [5]

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416-439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

3. موقعها:

ورسم حدودها أحد الباحثين فجعل ما يحدها شرقا بلاد الزاب وغربا بلاد ميزاب، التي هي منطقة صحراوية تبعد عن وارجلان مائة وتسعون كيلومترا اتجاه الغرب وجنوبا مدينة سدراتة[6] أم شمالا فلم يستطع تحديده نظرا لعدم وجود تجمعات سكانية تابعة لوارجلان[7].

في حين يرى باحث آخر أن حدود المنطقة هي أساسا حدود بلاد المغرب الأوسط الجنوبية وهي بلا شك قد مثلت الجزء الفاصل الواصل بين شمال إفريقيا وإفريقيا الوسطى والغربية والشرقية، وهو ما جعل المدينة ملتقى للعديد من الخطوط الفكرية والثقافية والاجتماعية وخاصة التجارية[8]، ويحددها احد الباحثين أيضا انها تقع على الحواف الغربية للعرق الشرقي الكبير يمر بها وادي مية الذي يرجع في نشأته للزمن الجيولوجي الرابع، بينما تقع واحة وارجلان في منخفض مقفل غربا بانحدارات شديدة للهضبة الصخرية بحوافها المحطمة ومجاري السيول المتقطعة التي تمتد إلى متليلي وحيث تتوزع بها سلسلة من الكور المتباعدة ويشتهر مركز المنطقة (وارجلان) بواحاتها و كثرة نخيلها[9].

4. الدراسة التاريخية:

1.4. تأسيس حاضرة أورجلان:

تضاربت الأقوال كثير حول زمن تأسيس مدينة وارجلان غير أن الأكيد كما هو معروف، وجود الإنسان في هذه المنطقة منذ أمد بعيد ويرجعه العلماء إلى العصر النيوليتيكي، أو العصر الحجري الحديث، و لكن متى بنيت مدينة وارجلان التي نحن بصدد الحديث عنها يؤرخها الحسن الوزان قائلا: "واركلا مدينة أزلية بناها النوميديين في صحراء نوميديا لها سور من الاجر النيئ الذي ضم بين جنباته دورا وصفت بالجمال الذي إزداد بهاء بما أحاطه من النخل الباصقات. [10]بينما يدعي ليتيو(lethielleux): إن الشيخ أبا حادور أتى مع جماعة من الزنجباريين وبنوها وسميت نسبة إلى سمرتهم كما مر، وكان تشييدها سنة (108هـ/726م)[11].

وينفرد لارجو (largeau) بنسبته إسم والمدينة ونشأتها الأولى لامرأة سكنت المكان الذي أقيمت عليه مدينة وارجلان بإقامتها كوخا و غرسها حوله نخيلا[12]. إن طبيعة هاته الروايات قد تقلل من أهمية اعتمادها كأساس لصورة منشأ وارجلان المدينة الصارية بعمق في جذور التاريخ وليس بمقدور التعامل معها لمنها احتمالات تساعدنا على الميل الى ما ذهب إليه دوفيري (douveriet) فيما ذكره عنه بوعصبانة الذي أكد انه يخشى الخوض في تاريخ لمبدأ وارجلان

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416-439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

كمدينة صحراوية اكتفى بالتأكيد على أهميتها باعتبارها من بين أقدم المدن الصحراوية وأنه " من غير الممكن أن نحدد دراستها مدققا".[13]

أما مزهودي فيرجعها للفترة الرومانية، بحيث يقول بان من أسسها هم " الافواج البربرية التي حلت في الصحراء ولم تستطع العودة لكون الجهات الشمالية محاصرة من طرف الجيوش الرومانية والتي سكنت أولا منطقة الزاب، وما لبث أن عمت كل الوديان و المنخفضات التي تقع الى الغرب والجنوب الغربي من الزيبان من واد ريغ"، إلى غاية حاسي ريرة الذي يقع على بعد 30 مرحلة جنوب غرب وارجلان[14].وهناك من يرجعها الى الفترة الإسلامية، حيث شن العرب الفاتحون ضد السكان الاصليين حربا أدت إلى نزوح البربر للداخل، غير أن ابن خلدون لم يحدد لنشأتها تاريخا ويرى أن بني واركلا بطن من بطون زناتة، وكانت مواطنهم قبلة الزاب واختطوا وارجلان على ثماني مراحل من بسكرة في القبلة عنها ميامتنة الى المغرب بنوها ثصورا متقاربة ثم استبحر عمرانها فصارت مصرا واحدا[15].وأيا كانت الروايات فإن وارجلان ضاربة في القدم، وهي واحدة من اهم المدن الصحراوية التي تاريخها الممتددون شك بداية التاريخ الميلادي خاصة في ظل وجود بعض الشواهد المادية التي يمكن معها الوصول الى تشكل نوع من المعرفة التاريخية حول واقع المنطقة.إن الدور الريادي الذي أعطته الدولة الرستمية لوارجلان، وما صاحب القوافل التجارية من حركة ثقافية جعلت من وارجلان تزخر بالعلم و العلماء و تشهد حركة علمية معتبرة.

2.4. الحركة العلمية و تطورها بأورجلان

لقد ازدهرت الحركة العلمية بوارجلان على عهد الشيخ "صالح جنون بن يمريان" الذي كان المسئول الاول على تنشيطها، فلقد عمد إلى تيسيير الأموال و سبل الاستقرار لتأدية النشاط العلمي بها والذي بوفاته تضعضع ركن هام من أركان الحركة العلمية بالمنطقة [16]، ونجحت مظاهر التهاون بالدين والاستحقاق بأحكامه، والتهجم لعلمائه وأئمته[17]، في الوقت الذي اقتنع فيه مشايخ الإباضية بأنه لا قدرة لهم على تأسيس إمامة الظهور من جديد [18]، ووجدوا أن أفضل طريقة حافظون بها على استمرار مذهبهم خاصة بعد مقتل عدد كبير من علمائهم وفقهائهم في موقعة مانو[19]، وموقعة باغاي [20]، هو العودة الى طور الكتمان والدعوة السرا، فاهتدوا إلى نظام جديد عرف باسم نظام العزابة[21]، الذي يرجع الفضل في استحداثه إلى "عبد الله بن بكر النفوسي الفرسطائي "[22]، والذي إستطاع أن يلم شمل الاباضية المتفرقة في الاماكن المختلفة من نواحي تيهرت على نواحي الجنوب [23]، و لقد مثل عبد الله بن بكر حلقة

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416-439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

وصل بين مرحلتين من مراحل الحياة العلمية بوارجلان، حيث قام ببناء هاته الحركة العلمية ونظمها تنظيما دقيقا وأرسى قواعدها[24] أولا بأربغ[25]، كان ذلك سنة 409 هـ [26]، وبعدما تأسس نظام الحلقة بدار أجلو المسمى بدار التسعر[27]، بدأت أحوال أربغ تضطرب و لم تعد الملاذ الآمن كما كانت من قبل، بسبب كثرة قطاع الطرق، فأصبح الطريق غير آمن للطلبة القادمين لأخذ العلم [28]، طلب الشيخ "أبو عبد الله" من سكان اربغ ان تصدوا لقطاع الطرق فلاحظ منهم تخاذلا حيث قالوا له : " لا طاقة لنا وما عسى ان نقدر عليهم"، فقال لهم : " نحن إذا نقدر على انفسنا " [29]، فارتحل إلى وارجلان عقابا لهم على تواكلهم، وبانتقال " عبد الله بن ابي بكر " إلى وارجلان عرفت المنطقة نظلم العزابة بل قد تجاوزت ما كانت عليه في مرحلة التأسيس و لعل الفضل في ذلك يعود بالدور الكبير الذي لعبه " أبي عمار عبد الكافي التناوتي الوارجلاني"[30] الذي نظم السلطة داخل المجتمع الإباضي بوارجلان، حيث توسعت مهام نظام العزابة لتشمل كل جوانب الحياة، هذا النظام الذي مازال محتفظا بأهميته إلى يومنا هذا[31].

5. ظهور نظام العزابة بأورجلان:

بسقوط الدولة الرستمية نهاية القرن الثالث الهجري / التاسع ميلادي، سكون قد تحقق وفقا لمبادئ الفكر الإباضي انجلاء إمامة الظهور، والتحولات عنها لما هو متعارف عليه بمرحلة السر والكتمان، والتي ستسرتبط بها النشاة الاولية للعزابة.ما يذكره في هذا الصدد المؤرخ الاباضي المعاصر عمرو خليفة النامي في دراسة قيمة له عن الاباضية، وهو ان مرحلة السرية التي عرفها إباضية شمال إفريقيا عقب معركة باغاي 358هـ / 968م، قد أدت إلى إنشاء نظام العزابة المشابه لما كان عليه عمل شيوخ أهل البصرة زمن جابر بن ابي زيد (ت93هـ/711م) وأبي عبيدة مسلم بن ابي كريمة [32] (ت145هـ/762م).ويكون النامي هنا قد حاول التلميح إلى وجود رابطة بين أفول نجم الكيان السياسي وظهور نظام العزابة.

فهل سيقوي ذلك من الرأي القائل بتأسيس منظومة العزابة، الذي يبدو فيه بحسب ما أرى نوعا من التناغم والسياق التاريخي، ما يكون قد عناه النامي هو ان الإباضية بعد غياب آمالهم في السلطة عقب معركة باغاي واستحالة إحيائها من جديد، فبدئوا يفكرون فيما ينظمون به حياتهم الاجتماعية، وما يديرون من خلاله شؤونهم العامة، خاصة و انهم كانوا ينأون بانفسهم في مناطق الواحات بعيدا عن أي سلطة تخضعهم لحكمها المباشر.

فكانت المبادرة العلمية النواة حلقة [33] علم و معرفة، كان لنجاحها ان تحولت مع تطورها لنظام اجتماعي [34]، ارى فيه انه جسد الإدارة الحقيقية لشؤون المجتمع بصورة

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416-439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

منظمة تحظى بالاحترام والدعم و الثقة التي ضمنت لها الاستمرار حتى ايامنا هذه في مناطق تركز معتنقي المذهب الاباضي ببلاد المغرب الإسلامي. إن تأسيس نظام العزابة لم يتبق متوقفا على ما كان عليه زمن الظهور الأول أيام الشيخ ابي عبد الله، إذ ستفرض عليه تطورات الاحداث و تشعب القضايا الاجتماعية المزيد من التفكير في العناية و تركيز الاهتمام به لإنجاز ما قد يكون لأجله كانت الإرادة لإنشاءه. وهو ما تفيد به تلك الاسهامات التي أتت على يد أحد أكبر علماء المذهب تفوقا في زمنه. وتعلق الأمر بأبي عمار عبد الكافي التناوتي الوارجلاني الذي اشتهر في الأوساط الإباضية من خلال« الدور الذي لعبه في تنظيم السلطة داخل المجتمعات الاباضية، مساهما في تركيزها داخل مؤسسة الحلقة، و إليه يعود الفضل في إعداد نظام خاص بالحلقة ما زال محتفظا بأهميته »[35]، وقد يكون ذلك يحمل بعضا من الوضوح من خلال رسالته المعروفة بالسيرة أو نظام العزابة.

6. المؤسسات التعليمية: وهي عديدة و متنوعة، لعل من أبرزها ما تمثل منها على الخصوص في :

1.6. الغيران: كان ابتداؤها ببلاد المغرب الاسلامي الاوسط مع الغار التسعي الذي كان به نزول أبي عبد الله محمد بن بكر النفوسي الفرسطائي (ت440هـ / 1049م)، و هو الذي أشار إليه الوسياني في قوله أن «غاره الذي حفره له أبو القاسم في قصر بني نونة يدعى التسعي...حفره و هو في ناحية الشمال من القصر، على قبالته مصلى يزار مستجاب»[36]، إن اعتماد هذه الغيران كان على ما يبدو بقصد تحقيق الخلوة و التفرد و الانعزال عن الخارج بغية الاستزادة المعرفية.

ومن تلك الغيران ذات الشهرة و التي كان لها حضورها العلمي، ما عرف بغار بني أجاج، الذي ذكره عيسى بن يرزكشن بما قال فيه «مررنا بأبي صالح في الغيران المعروفة "ببني أجاج "بخارج وارجلان»[37]، وهي ذات الرواية التي أوردها أبو زكريا لكن يذكره باسم (أجاج)، حيث قال « جزنا على أبي صالح بجماعة من العزابة في الغيران المعروفة بغيران أجاج، فبتنا عنده»[38]، لكنه في موضع آخر يذكره بغار (أمجاج) في معرض حديثه عن احد أعلام الاباضية، الذي عرفه على أنه «أحد السبعة الفقهاء المسمون بأهل الغار، غار أمجاج، و أمجاج موضع معروف بجربة»[39]، و هو نفس ما ذهب إليه الوسياني[40] فإن مثل هذه الغيران كانت تعد بمثابة المؤسسات التعليمية،إذ هي على ما يبدو من الروايات على مستوى من القدرة على ان تكون مستوعبة لأعداد اكثر من أن توصف بالقليلة.

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416-439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

فما ذكر عن أبان و أخيه أبي محمد سعيد اللذين مرضا ذات مرة في غار «وكان مضجع ابي محمد سعيد في آخر الغار و أبان في بابه..فإذا جاز الشيوخ و العواد فيدخلون و يجوزون على أبان و لا يقولون له شيئا و يمضون إلى أبي سعيد..»[41]. و كان من الغيران ما يتسع لإقامة صلاة الجماعة[42].

2.6. الحلقة :بحسب الدرجيني، فإن الحلقة هي اسم لجماعة يمثلها التلاميذ الملتفين حول شيخ يبلغهم السير و يبصرهم في الدين و يلقنهم فنون العلم[43]. يعود كبير الفضل في التأسيس لها لما قام به أبو عبد الله محمد بن بكر خاصة عند استقراره بأريغ أين أثمرت جهوده المتواصلة ترتيب حلقة علم خاصة بالطلبة العزابة، فأحيا من خلالها حسب الدرجيني معلم الدين، وتمييز المجتهدين عن المتقاعسين[44].

3.6. المساجد و الجوامع :لم تكن هاته المؤسسة الدينية مقتصرة على ما يبدو على مجرد الالتزام بأداء مناسك الصلاة أو ما يتصل بها . بل شكلت أحد اهم روافد التناول الثقافي بما كان يتداول فيها من مسائل تعرض على موائد أهل العلم و المعرفة.

من ذلك ما تم تداوله حول أجرة القرآن بمسجد وارجلان[45]، وقد عرفت وارجلان بكثرة المساجد و المصليات كما تشير لذلك رواية أبو زكرياء الذي أفادنا بالإعياء ال\ي أصاب عبود بن منار وهو يقتفي أثر الشيخ أبا صالح الدي كان « يصلي في ليلة الجمعة في مساجد وارجلان أجمع »[46]، ومع هده الإشارة قد نفيد بأن هته المساجد لم تكن جميعها على نفس القدر، إد يفيد الواقع بإحتمال اعتبار وجود المسجد الجامع الموصوف في أكثر من رواية بالكبير و الدي ربما قد يكون مقصد الكثير من أهل العلم و فيه تتم مدارسة القضايا العلمية خاصة منها ذات الطابع الفقهي أوالمتصلة منها بالقضايا الاجتماعية،إد كانت العادة الجارية عند النوازل خاصة المستعصية منها أن يجتمع « لحلها العلماء العظماء من جميع القرى فيفصلونها »[47]و لربما كان هدا في المسجد الجامع الدي تقام به صلاة الجمعة و مثل هده المجتمعات التي يمكن وصفها بالفقهية. ويفترض أن مثل هدا المسجد أن يكون بمركز المدينة أوقريبا منها حتى يكون معروفا و سهل الوصول إليه من كل حدبو صوب، وقريبا من الناس و ما يعايشونه من اهتمامات يستدعي البعض منها سرعة البت فيها.وقد سجلت المساجد حضورها الثقافي من خلال ما أصبح مرتبطابه من مسائل علمية، كمسائل صومعة تماواط[48]، لتي تؤشر لما كان يدار بمساجد وارجلان من مسائل أصبحت عنوانا عليها.[49]

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416–439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

4.6. مجالس الإفتاء والأحكام :مثلت وارجلان بما كان عليه واقعها العلمي أرضا خصبة نبتت من بين ثناياها حدائق الغبداع وجرت فيها ينابيع المعرفة، واستحالت بدلك قحالة أرضها إلى رياض غناء تشدو بأعذب ألحان العقول.

استطاعت وارجلان الوريثة لتاهرت القيام على الإبرار والوفاء الذي جعلمنها قبلة للأعلام وكعبة يطوف حولها مريدي المعرفة، ما جعل منها بيئة خصبة لفطاحل نبغوا في صنوف مختلفة من ميادين العلم، وكان لتلك الوفرة عاملا مساعدا لجعل المنطقة بمثابة مجمع فقهي مفتوح يتناول بالدراسة جميع المستحدثات و النوازل. و كان أهل وارجلان «كدلكيفعلون في دلك الزمان فيما ينزل عليهم من النوازل »[50]، من دلك ما دكره يعقوب بن أبي القاسم بخصوص « مسألة نزلت في وارجلان، فاجتمع عليها من ينظر إليه من أهل وارجلان..فاجتمعوا في المنبر الذي قدام وارجلان، فجرت عليهم المسألة »[51]، و هده الصورة لا شك أنها تكررت مع تعدد المواضيع المطروحة فيها كتلك المتعلقة بأخد أجرة تعليم القرآن إد «إجتمعت بوارجلان بالمسجد الكبير جماعة فيها أهل الدعوة منهم أبو عبد الله محمد بن بكر وابن سوردين وابن زورسكن وعبد الله المدنوني، فسألهم رجل عن مسألة وهي الأجرة : هل تؤخد على تعليم القرآن أم لا ؟ فتدافعوا السؤال بينهم »[52]، وكان ديدنهم أنهم « إن نزلت بهم مسألة عويصة اجتمع لحلها العلماء العظماء من جميع القرى فيفصلونها »[53]،ما يؤكد جانبا مهما في الاستقلال المذهبي والفكري الذي تجسد على أرض الواقع، ليزيد حقيقة الكيان القائم بداته إيضاحا إد كانت هاته النوازل على ما يبدو تعالج بالنظر إلى الواقع المحلي بعيدا عن أي سلطة تفرض توجهاتها الخاصة،مما يبرز وارجلان بمستوى القدرة على إدارة الشان العام بمعزل عن اي مؤثرات خارجية عرفت وارجلان بكثرة الأعلام اللذين أنبروا للفتوى سواء أكانوا من اهل المنطقة أو نزلائها، من دلك ما دكر« أن رجلا من قصر بكر قليل مال، وامرأته موسعة كثيرة المال، فسأل الشيخ جنون إن كان يجد ويجوز لامرأته أن تدفع له زكاة مالها؟ فلم يجب له أبو صالح شيئا، فوصل إليه أبو نوح سعيد بن زنغيل حين فرمن أبي تميم، فسأله عن المسألة فأفتاها».[54]

5.6. دور المشائخ:إن بعض الاعلام الميسورين قد اتخدوا من دورهم بداخل المدن كمراكزتعليمية، يستقبلون من خلالها الطلبة، كأبي سليمان أيوب بن اسماعيل الذي « كانت له داران بوارجلان متقابلتان، يفصل بينهما طريق وفوق الطريق ساباط*[55] وصل بين الدارين من علو فإحدى الدارين دار سكناه، والأخرى مطلقة للتلامذة و الاضياف »[56]، كل دلك وما

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416–439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

سواه مما سيكوم تحت إشراف العزابة خاصة في ظل تحولها لهيئة اجتماعية ذات صلاحيات واسعة، قد زاد من الاهتمام بواقع الحركة العلمية وإحيائها بوارجلان.

6.6. العلوم و المعارف :إن كيان وارجلان العلمي قد ساعدها على إثراء المخزون الحضاري لعموم بلد المغرب الإسلامي الأوسط بما عرفته من علو، وإن كان الغالب عليها الطابع الديني، إلا أنها لم تخل من العلوم ذات الطابع العلمي، لعل من أبرز تلك العلوم:علوم القرآن ، علم الحديث، علم التوحيد، علم الفقه، علم اللغة العربية، علم الكلام، علم الفلك، الرحلات الجغرافية، العلوم الاجتماعية.

7. من أعلام القرن الرابع:

- أبو صالح جنون بن يمريان اليهراسني الوارجلاني (ق4ه/10م) :ذكره الدرجيني بما وصفه به من «الورع و السخاء.. وهو أحد الأبدال..وأحد أقطاب الدين...وثمال اليتامى والمساكين»[57]، ما يعطي الصورة الجلية الدالة على صلاحه و غزارة العلم الذي تملكه خاصة على يد معلمه الأول الشيخ أبو يوسف يعقوب بن سيلوس، وزاده ما امتلكه من ثروة إذ «كان أبو صالح ذا مال كثير في وارجلان»[58]، حصله من اشتغاله في مزارعه الواسعة [59]، و ما امتلكه من ثروة الإبل التي كانت له بأدرج[60] (أدراج)، وانخراطه في إطار الحركة التجارية مع بلاد السودان حيث كان يخرج لها بنفسه[61]. ساعده ذلك مع حبه المعرفة أن « أن ينفق بسخاء على العلم و أهله»[62]، كموقفه من الشيخ أبي نوح عند وصوله وارجلان، إذ « أنه ملأله بيته إلى السقف تمرا وأمثال ذلك مما لا بد له منه، وأجرى له في كل يوم مائدة و أخرى عشية، ثم قال في نفسه و لعل له مآرب لا أعلمها أو به خاصة لا يعلنها أو مفاقر لا يسدها إلا المال، فانفرد به..ثم قال له أبو صالح :أدخل يدك في جيبي، فما وجدت فاغسل به ثيابك، فأدخل يده فوجد صرة بها سبعون دينارا ذهبيا»[63] . واستطاع الشيخ أبو صالح جنون بحزمه وعلمه وبصيرته أن يؤمن وارجلان مما أحدق بها مع إظهار أبا سليمان بن يعقوب أفكاره الفرثية. وكان الشيخ أبو صالح «ممن يغضب لله ويقوم في تغيير المنكر، فكره أن ينشر ذلك في العوام فيعتقدونه صوابا فتقع الفتنة والاختلاف»[64]. ترك وصية ذات قيمة اجتماعية بالغة، تظهر كيف يحافظ المرء على مكانته في الوسط الاجتماعي المنتسب إليه و يؤمن سلامة وجوده فيه بما ينتفي معه اعتباره عبئا أو مصدرا للمعرة، يمكن إيجازها في النقاط التالية [65]:

- تأمين الوضع المعيشي والمحافظة على القدرة الشرائية لضمان تفادي الأزمات وما يتصل بذلك من مصاعب الحصول على المئونة بصورة مؤمنة من المخاطر.

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416-439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

- الدار ستر لصاحبها بحيطانها على الفقر والغنى و السلامة من الملاسنة.
- الظهور عند كل حال بما يليق، واستغلال كل ما هو متوفر في كل ما فيه إفادة.

بما يتحقق عدم إضاعة الحال والمال وما يعود بالنفع العميم. ومع ما تركه الشيخ أبو صالح من لآثر مكتوبة قد أتلفته الفتن العمياء، يبدو انه خلف عددا من الأبناء لا يقل عددهم عن اثنين ذكر في الروايات أحدهما صالح الذي إليه كنيته، و ثانيهما ذكر نقلا عن أبي الربيع الذي قال :«لي في وارجلان ثلاثة وعشرون متولي كلهم مع أبي عبد الله محمد بن بكر رضي الله عنه، غير ثلاثة، منهم الشيخ محمد بن الحجاج وما مدين ابن أبي صالح جنون رحمه الله»[66]، كانت وفاته رحمه الله «بسدراته وقبره مشهور بالمقبرة المنسوبة إليه هناك، وله غار يتعبد فيه أسفل جبل الكريمة »[67].

- سليمان بن ابراهيم بانوح السدراتي (حي بين 293-412هـ/905-1021م) :

يظهر من خلال نسبته ارتباطه بسدراته الحاضرة الوارجلانية، إلا أن المصادر شحت في التطرق لشخصيته، فأصبح بذلك من المغمورين. ورد في معجم أعلام الاباضية أنه كان حيا بين(293هـ-412هـ/905م-1021م) [68]، ويعد ليثيو(lethielleux) الأوحد الذي قال بمؤلفه المعنون ب : البراهيمي في سلوك المذهب الاباضي المشكل من خمس مجلدات[69] . لكن المهتمين بالتراث الاباضي أكدوا انهمخ لم يجدوا « ذكر لهذه الشحصية و لا لكتابها المذكور»[70]، وبذلك يبقى التساؤل قائما حول مدى صدقية ما ذكر عنها و لربما عن وجودها بالأساس.

- أبو سليمان بن يعقوب بن أفلح (حي بعد 311هـ/923م) :وفدت أسرته لوارجلان التي كانت بها ولادته و نشأته[71]. ولا يعلم تحديدا تاريخ ولادته، لكن الثابت انها كانت بعد العام 296هـ/908م.قد يكون درس على يد والده الذي اشتهر بالعلم حيث ذكر عنه «أتحفظ القرآن، فأجاب معاذ الله أن ينزل على موسى و عيسى ما لم احفظه وأعرف معناه، كيف بكتاب الله الذي أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه و سلم»[72]. وعلى الشيخ أبي صالح جنون الذي عاصره وسفه آراءه التي ابتدعها[73]. اشتهر بمطالعاته الواسعة التي زادت من مداركه وتحرره من عقدة الإلتزام المذهبي الذي جعل منه معراضا مذهبيا قبل وفاة والده الذي كان يحذر أهل وارجلان من توجهاته الفكرية التي استقاها من كتب المخالفين [74] للمذهب الاباضي المعتمد كمذهب رسمي لأهل وارجلان، وإليه تنسب الفرقة الفرثية التي خالفت الاباضية في عدد من القضايا[75] . وقد لقي في ذلك معارضة شديدة تولاها الشيخ أبو صالح جنون خوفا من

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416–439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

استفحال أمرها في أوساط العامة[76]. وهو ما نجح فيه إلى الحد الذي لم تستطع معه هاته الفرقة تجاوز حدود وارجلان على ما ذكر[77].

لكن يبدو لي مع ذلك أنه يمكن النظر إليه من باب الإسهام في فتح باب الحرية الفكرية، وتحرير الغقل من القيود المذهبية، وما أفرزه ذلك من نتاج فكري أكد مدي القدرة على التواصل والإبداع بغض النظر عن بقية الإعتبارات.

- **أبو موسى هارون بن موسى بن أبي عمران (ق4ه/10م) :** يرتفع نسبه إلى الوسيانيين، وصف بكونه عالم ذو مقام و آثار باقية[78]، يبدو أنه كان معاصرا للشيخ أبو صالح جنون الذي رغب إليه البقاء لجواره، إلا أن إيثاره السفر إلى غانة ببلاد السودان دفع بالشيخ أبي صالح ليطلب إليه أن يضع له مصنفا في مسائل التوحيد لررد على المخالفين [79]، مما يفيد بتبحره في القضايا العقدية و العقلية. ولا شك ان رحيله إلى بلاد السودان [80] سيكون له الأثر في تمكينه من توسيع نشر الإسلام وتعاليم المذهب الاباضي، مما يزيد من إسهاماته الفكرية، إلا أن ما وضعه من مسائل في التوحيد لم تعلم، مما يبقي التساؤل قائما حول مدى الإستجابة لمطلب الشيخ أبي صالح منه.

- **ويجمن الهواري (ق4ه/10م) :** يرتبط نسبه بعاصم السدراتي، من الذين انتهى بهم المستقر في وارجلان و إليها أثبحت نسبتهم، ذكر عنه أنه كان حاكما عادلا و شيخا مقدما[81] . مما يفيد بتوليه مهمة القضاء و حسن أدائه فيه بفضل ما أوتيه من المعرفة و الدراية بفنون العلم، ما جعل منه متوليا ربما مشيخة لما قد يكون عليه من مهابة و مكانة في اوساط عامة أهل المدينة.

- **العز بن تاغيارت (350-400ه/961-1009م):** انفرد بذكره الوسياني الذي حدد حياته بالنصف الثاني من القرن الرابع الهجري (350ه-400ه/961م-1009م)، اخذ العلم عن مشايخ وارجلان في زمانه، ويبدو أنه نهل منه الكثير الذي أهله لتولي القضاء بإحدى حواضر وارجلان وهي تين وال[82]. حيث نقلت عنه نقولا بصفته التي تولاها من مثل ما يذكر « و ذكر عن العز قاضي تين وال»[83]، ولعل نسبته إلى قصر تاغيارت المشار إليه كأحد قصور أو بحواضر وارجلان.

8. من اعلام القرن الخامس :

- **أبو يعقوب يوسف بن ابراهيم السدراتي (ت570ه/1175م) :**يرجح حسب ليفتسكي أن يكون هو نفسه أبو يعقوب يوسف إبراهيم بن الطاق السدراتي[84]، ويسمه نويهض بأبي يعقوب يوسف بن مياد السدراتيالوارجلاني[85]، تولى القضاء والإفتاء بوارجلان، وكان من الصالحين المستجابي الدعاء السبعين المشهورين، وهو خال والد أبي عمار عبد الكافي التناوتي[86]. مما

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416-439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

يؤشر غلى مدى الترابط والتواصل بين القبائل المشكلة للنسيج الاجتماعي لوارجلان، بما يظهره بمستوى معتبر من الانسجام والاندماج دون اعتبار للفواصل القبلية. من أفق سدراته لاح نجمه الساطع، حيث حصل تعليمه الأولي على يد مشايخ كان منهم أبو سليمان أيوب بن اسماعيل الذي خصه برثاء في قصيدته البائية [87] بما يظهر شدة تعليقه به :

بكت السماوات العلا ونجومها حزنا عليه و الفلا و الروب
واستوحشت منه المساجد كلها لما خلت منه، و حن الذيب

انطلق بعدها في مواكب المعرفة متعددة أسفاره التي أوصلته إلى قرطبة لدراسة اللغة العربية والحساب [88]، كان ذلك على « عهد الموحدين أصحاب النزعة العقلية والاجتهاد وهناك درس علوم اللسان والقرآن والحديث و التنجيم»[89].زار بلاد المشرق العربي التي اختلف فيها إن كانت قبل عودته[90] لموطنه او بعده[91] . ولربما ارتبطت هذه الزيارة بادائه فريضة الحج، التي كانت انطلاقتها الأكيدة من وارجلان بحسب ما ذكر بنفسه في القصيدة الحجازية المنسوبة إليه، والتي أشار فيها لخروجه من وارجلان التي كانت قبلة الحجيج الأولى لانتظام القوافل بها و انطلاقها منها، وهو ما زاد من وقع بلدته في نفسه حيث قال : ولربما كان الوارجلاني منشغلا بتجارة القوافل أو شغوفا بما يتناقل عن مسالكها.

فلعل هذا ما قد ساعد على توليد الرغبة في ان يجوب المفاوز الجنوبية حتى يقترب من الوصول إلى خط الاستواء الذي أشار إليه بالقول «ومن وراء الأقاليم خط الإستواء أيضا وقد وصلت أنا بنفسي إلى قريب من خط الاستواء، وليس بيني وبينه إلا مسيرة شهر وكاد أن يستوي الليل والنهار فيه أبدا وإنما وصلت إلى قريب منه»[92] وهو ما يحقق أن يوصف الوارجلاني بحافظ بلاد المغرب[93]، ومن قبل قال عنه الدرجيني« هو البحر الزاخر ..الرفيع القدر والهمة.. والمحتوي على علوم جمة..له يد في علم القرآن، و في علم الحديث والأخبار وفي رواية السير والآثار وعلم النظر والكلام والعلوم الشرعية عباداتها و الاحكام وعلم فرائض المواريث و معرفة رجال الأحاديث.. حصل مع ملازمة السنة قطعة من علم الحكماء المنجمين»[94]، فكان بذلك رجل علم، نذر حياته للمعرفة، فلم يكن أحد قصد زيارته إلا ووجده «إما ينسخ أو يدرس وإما يقابل، وإما يبرئ الأقلام، وإما يطبخ الحبر، وإما يفسر كتابا»[95].ولعل ما خلفه من «تآليف كثيرة»[96] دليل على غزارة علمه الذي يجعل منه أحد الاعلام المرموقين ذوي الفخار والإكبار، منها ما ذكره عمار طالبي[97] مثل :

-العدل والإنصاف في أصول الفقه (ثلاثة أجزاء)

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416–439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

-الدليل لأهل العقول (ثلاثة اجزاء ضمنها الحديث عن آراء الكلامية والفلسفة والرياضيات والفلك)

-مسند الربيع بين حبيب البصري (في علم الحديث)

-برج البحرين في الفلسفة والمنطق و الحساب.

-القصيدة الحجازية (360بيتا)

كتاب في الفقه.

-ينسب له تفسير في القرآن، حيث يقال أنه مؤلف من سبعين جزءا ذكر الشيخ أعزام انه رأى بعضا منها[98].

-فتوح المغرب (و هو مؤلف تاريخي).

ويرجح ليفتسكي وفاته بوارجلان سنة 570هـ/1174م و بها مدفنه حسب التقاليد المحلية على ما ذكر[99]. خلف من الذرية من ورث عنه علمه، منهم إلى جانب يعقوب المنسوب إليه ابنه أبو إسحاق يوسف الذي قال عنه الدرجيني أنه كان «إمام في علم الأدب..ذاكرالفروع..تمسك من الحديث والأصول..للشيخ قدرة على تأليف التآليف..لا تهمه..إلا خدمة العلم منذ نشأته حتى مات»[100]، ولعله سكون بذلك مقتفيا أثر خط له معالم الطريق.

- أبو يعقوب يوسف بن سهلون (400-450هـ/1009-1058م) : عد أحد «كبار مشايخ وارجلان و علمائها »[101]، من أحد تلامذة أبي نوح سعيد بن زنغيل[102] . كان على ما يبدو زمن خلال الفترة التي عايشها (400هـ و 450هـ/ 1009-1058م)، أنه عاصر عددا من الاعلام كأبي عبد الله محمد بن بكر وأبي عمران موسى بن زكريا المزاتي[103]، اشتهر بقدرته العلمية خاصة في التعامل مع فقه النوازل الذي يتطلب معرفة علمية واسعة وإلمام بواقعها المحيط بها لإصدار الحكم أو الرأي بشأنها. من ذلك ما ارتبط بمسألة المرأة التي ادعى تزوجها رجلان[104]. كما كان أبو يعقوب بارزا في عالم التربية و خبيرا في علم نفس الطفل ممتثلا للحديق النبوي الشريف (رحم الله والدا أعان ولده على بره) [105]، إذ يروى عنه في الجانب هذا انه « إذا أراد أن يأمر إبنه يعقوب شفق عليه في إيقاع الغرض، فصار يشير له ويقول : لو أحصينا من يفعل لنا كذا وكذا، فيعرف فيعرف النه ما أراد بقوله ذلك، فيمثل فيه أمره، وياتي به على حسبه»[106]، وهو ما يظهر جانبا من شخصيته وما قامت عليه من حنكة تبرز ذكاء في العقل وحكمة في سياسة أهل بيته، فكان الوالد بشفقته و الولد بحذاقته علامة في عالم التربية و مضربا للمثل، حتى قيل فيها « الأب مثل أبي يعقوب و الولد مثل أيوب»[107].

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416-439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

- **أبو الربيع سليمان بن موسى الزلغيني (ق5ه/11م) :**رغم ما ذكره به ليفتسكي من كونه راويا معروفا بشكل جيد في وارجلان، ربما لكونه ابن شيخها موسى بن زنغيل الزلفي، إلا أن الآراءتعددت فيما يتعلق بتسميته التي تراوحت بين سليمان بن زنغيل و سليمان بن موسى، و هو من ذرية حبيب بن زلغين العالم الاباضي[108]. فهو بهذا أصيل وارجلان التي كان بها المولد (تين باماطوس) والمسكن والنشأة العلمية[109]. كان إلى جانب إسهاماته العلمية له دور مذكور في غنعاش الحركة الزراعية من خلال العين المنسوب إليه إنجازها شرقي مسجد تاماست[110]، ما قد يعني أنه كان أكثر من ميسور الحال بما قد امتلكه من مال نتاج ما باشره من تجارة الأعمال.

- **أبو يعقوب يوسف بن اسماعيل بن محمد التناوتي (حي قبل 474ه/1081م) :**

اتصف بالصلاح و الاستقامة، مما جعل منه احد مستجابي الدعاء ذوي الكرامات المعلومة، كان حيا قبل عام 474ه/1081م، وهو حسب ما يذكر والد أبو عمار عبد الكافي [111]، وواضح من خلال نسبته انه من قبيلة تناوت التي ربما كانت تتركز في المنطقة التي أخذت نسبتها منها أو إليها، وإن لم تعلم له آثار فكرية بحكم اندثارها لما طال المنطقة من فتن، إلا أنه لا شك في إسهامه في الحركة العلمية. له في ذلك الفخار أن خرج من صلبه أحد أوتاد المعرفة العلمية بالمنطقة.

- **أبو عبد الله محمد بن بكر (ت440ه/1049م) :** ليس أصيل وارجلان، وإنما كان نزيلا عليها، إلا أنه حاز على انتساب للمنطقة التي لم تتنكر له يوما بفضل ارتباطه الوثيق به لما كانت تمثله من كونها قطبا مهما في الحركة المذهبية ومصدرا لإشعاع التعاليم الاباضية.

وصف الدرجيني أبو عبد الله بأنه «الطود الذي تضاءلت دونه الأطواد والبحر الذي تقاس به الشماء»[112]، تعود نسبته (الفرسطائيالنفوسي) إلى فرسطاء بجبل نفوسه [113]، إلا أنه و مع ظهور ملامح تكون حلقة العزابة، اتَجه لينزل عام 409ه/1018م بوادي أريغ أين اتخذ له فيه غارا[114]، وبسبب فتنة وقعت له « ارتحل بأهله و عياله ونزل إيفران من قرى وارجلان فأقام فيها عاما»[115]، ويبدو أنه بعد رجوعه من عامه هذا إلى أريغ عاود المجيء لوارجلان وربما الاستقرار فيها على ما يمكن أن يستفاد من نص الرواية المنقولة عن الدرجيني الذي يذكر أنه « اجتمعت بوارجلان بالمسجد الكبير جماعة فيها أهل الدعوة منهم أبو عبد الله محمد بن بكر»[116].

كان أبو عبد الله واسع المعرفة حريصا إلى الاستفادة من الكتب النادرة منها خاصة مطلعا على ما لدى الآخرين إن كان فيه ما يفيد، حيث ذكر عنه قوله لمحمد بن سليمان النفوسي ومحمد

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416–439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

بن عمر اليروتني أثناء زيارتهما له يوم كانا يدارسان الكتب في غار أجاج[117]. إن « من يقرأ الكتب اللقط مثل من يهيل أنواع التمر إلى غرائزه، يعني لكثرة مسائلها وأما الكتب الغائمية فإن فيها فوز أقاويل العلماء، وكتب أجوبة الأئمة فهي مخ المسلم»[118]. كان ذا رأي ومعرفة واسعة بفقه مذهبه الاباضي، من مثل موقفه بخصوص أخذ الأجرة عن تعليم القرآن كما قال بذلك أحدهم و فد أنكر عليه ذلك بقوله«و هذا الجواب غير معروف بالمذهب، و الذي أنكر من الإجارة على رعي البقر فهذه الإجارة لا خلاف في جوارها، و كان ينبغي أن يقول بما في المذهب من جواز الأجرة على تعليم الأدب و الخط و صناعة الكتابة و أدواتها دون أن يكون للقرآن ثمن، والعذر عنه رحمه الله بالناس أن يكونوا أميين لا يعلمون الكتاب»[119].

توفي رحمه الله سنة 440هـ/1049م، ودفن بمقبرة قريبا من غاره بآجلو بوادي أريغ[120]، تاركا من بعده جيلا من الفطاحل الذين ملئوا الأصقاع بعلمهم، ولا تزال منظومة العزابة التي كان له فضل ابتدارها شاهدة له على أعاظم الأمور.

9. من أعلام القرن السادس :

- أبو يعقوب يوسف بن خلفون الوارجلاني (50هـ-600هـ/1155م-1203م) : كانت نشأته الأولى بتين باماطوس، أحد الحواضر الوارجلانية التي اشتهرت بالعلم، أخذ العلم على يد مشايخ وارجلان وطرابلس، وعاصر الكثير من النوابغ. اشتهر بنبوغه في علم الفقه والأصول، عرف بكثرة مدارسته كتب أهل الخلاف، له تآليف عديدة مذكورة غلب عليها الجانب الفقهي[121].

- أبو عمار عبد الكافي (ت قبل 570هـ/1171م) :اختلف في تسلسل أصله، إذ نجده عند الدرجيني أنه « هو بن يعقوب التناوتي»[122].

بينما يحدد ليفتسكي نسبه بأنه ابن أبي يعقوب يوسف بن اسماعيل بن أبي يعقوب يوسف بن محمد يوسف بن محمد التناوتي[123]، في حين نجده في معجم أعلام الاباضية بانه ابن أبي يعقوب يوسف بن اسماعيل بن يوسف بن محمد التناوتي[124].و أيا يكن هذا التباين، فإن ما هو محل اتفاق نسبته لتناوتبوارجلان التي كان فيها المولد و الذي تتلمذ على مشايخها [125]، ما جعل منه « مؤلف كتاب في علم الكلام و مؤرخ و فقيه»[126]، استطاع بجهده أن يحي تعاليم المذهب الذي تداركه منذ أقبر فأنشره [127]، كان موسعا عليه في الرزق فساعده ذلك على الاستزادة العلمية فولى وجهه شطر تونس، إذ « رأى أن أهم ما يقدمه إصلاح اللسان..فهاجر إلى تونس فأقام فيها أعواما..وكان ألو عمار موسعا عليه فكانت تأتيه من بلده في

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416-439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

كل عام ألف دينار »[128]، وإلى جانب اللغة العربية درس «مواضيع أخرى، ثم حج إلى مكة »[129]. عرفه أقرانه من الطلبة المتمدرسين معه في تونس بأرفع الأخلاق و أجل الصفات إذ كانوا «يذكرون طالبا من أهل وارجلان..يتعجبون من فهمه و حفظه و مواظبته وورعه وسخائه وذلالة نفسه، وسعة خلقه»[130]. و عند عودته لواحته واستقراره بها «تصدى لإحياء الدين بحلقات العلم»[131]. فكان شيخ المشائخ بما يعرفونه إليه من المسائل خاصة ما اتصل منها بقضايا علم الكلام أو ذات الطابع العقلي المتصلة خاصة بمسائل العقيدة، كتلك المسائل الخمس التي كتب بها الشيخ عبد الرحمان الكرتي المصعبي لشيوخ وارجلان فرفعوها لأبي عمار عبد الكافي فأجاب عليها جميعها[132]، وهو ما أكد اعتباره « احد العلماء الأكثر تفوقا في عصره، قد اشتهر بمعرفته الواسعة في مختلف مجالات العلم وخصوصا بميله الاستثنائي لعلمي الكلام و الجدل»[133].

توفي رحمه الله بوارجلان، التي كان له بها على قبره مقام يزار أعلى جبل بامنديل[134]، وقد خلف جملة آثار تدلل على انتاجاته الفكرية وحرصه على تثبيت دعائم تعاليم المذهب و إسهامه في نشر الإسلام وتعاليمه ببلاد السودان. منها كتاب الموجز (فس علم الكلام) الذي ذكره الدرجيني أنه « هو الذي أزرى بموجزه على الماضيين و اتعب الحاضرين و الاثنين»[135]، وذكر أن له إلى جانب ذلك «تصانيف يشفى بها النفوس»[136] لعل أهمها [137]:

-كتاب الإستطاعة، -شرح الجهالات، -ثبت بأسماء شيوخ الاباضية، -كتاب الفرائض، -السيرة في نظام العزابة، -مراسلات مع علماء الاباضية في ميزاب و غانة، -كتاب الفرائد، -كتاب الإختلاء.

- أبو عمرو عثمان بن خليفة السوفي المرغني (ق6هـ/12م) : لم يكن أصيل وارجلان، و إنما كانت نسبته لأعلامها لبزوغ نجمه بها، يذكر على أنه «عالم وراو اباضي، كان من مواليد واحة سوف...و من المرجح أنه نشط 7كتلميذ أو حتى كعالم شاب قبل عام 471هـ/1078م-1079م»[138]. سكن لمدة بوارجلان التي بها كانت دراسته على يد أبي زكرياء يحي بن أبي بكر و أبي العباس أحمد بن محمد بن بكر و أبي موسى عيسى بن سجميمان النفوسي الوارجلاني«الذي يذكره على أنه مرجعه»[139]. روي عنه قوله « العطايا أربع : اثنتان جائزتان، عطية لما عند الله، و عطية لثواب الدنيا. و اثنتان غير جائزتين، عطية إكراه وخوف، وعطية وجه الركون». كما نقل عنه أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ عبد الله بعض الروايات والمسائل العلمية[140]، كما نقل عنه أبو الربيع سليمان بن يخلف «فيمن رأيت منه خصلة من الخصال التي انفرد بها أهل

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416-439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

الخلاف في براءته قولان وكذلك من تقلد باسم من أسمائهم»[141]، وقد عاد أبو عمرو إلى موطنه سوف، حيق ذكر أنه لما غادر وارجلان«نحو بلادنا فخرج معي أيوب بن اسماعيل و موسى بن علي يودعاني ...وقال لي موسى : الحجر المتقلب لا يثبت على بناء»[142].

ترك آثارا عدة كان من أهمها كتاب السؤالات، ورسالة في بيان كل فرقة التي تناولها لونيس عامر بدراسة خاصة.

10. خاتمة:

مما لا شك فيه أن حاضرة وارجلان كموقع جغرافي، ساهمت في ربط وتطوير الحركة العلمية، التي نشطت بنوابغها ومؤسساتها الفكرية، ومساجدها التي عرفت هي الأخرى إنتشارا واسعا في بلاد المغرب الأوسط، حيث أتقن من أبناء المدينة وخارجها مختلف العلوم، وهذا بسبب مجانية التعليم، مع الإتفاق على الطلاب.ونتيجة تمسك علماء وارجلان بنشر العلم والعلوم، فقد عمت الإستفادة من مختلف العلوم والتيارات العلمية، وزيادة التحصيل وتكوين أجيال ساهمت بدورها في تطوير الحركة العلمية.

11.هوامش:

[1]-محمد البشير شنيتي، " التوسع الروماني نحو الجنوب الجزائري "، مجلة الأصالة، العدد 41، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر، 1977، ص 12 19 ل

[2]- أبو زكرياء يحي، سير الأئمة و أخبارهم، تح : إسماعيل العربي،ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984،ص 154.

[3]-أبو عبد الله البكري، المغرب في ذكر بلاد إفريقية و المغرب، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ص 182.

[4]-شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي، معجم البلدان،مج 05، دار صادر، بيروت، 1977، ص71.

[5]-عبد الرحمان ابن خلدون، كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من دوي السلطان الأكبر، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ص98.

[6]- سدراتة : هي إحدى المدن التاريخية في وادي مائة، تبعد عن وارجلان بأربع عشر كيلومتر من ناحية الجنوب و قد تضاربت الآراء حول تأسيسه فهنك من يرجعها إلى ال؟أربعينيات من القرن الأول للهجرة السابع للميلاد وهناك من يرجعها إلى نهاية القرن الثالث للهجرة بدية العاشر للميلاد، أي بعد سقوط الدولة الرستمية على يد

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416–439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

الشيعة الفاطميين سنة 296هـ -908م، و هجرة من نحى إلى وارجلان و أسسوا مدينة سدراتة التي استبحر عمرانها و أصبحت تتكون من مائة وخمس و عشرين قرية، ينظر هامش احمد دكار المرجع السابق ص38.

[7]-مسعود مزهودي : الاباضية في المغرب الأوسط، نشر جمعية التراث، المطبعة العربية القرارة، الجزائر 1996ص27.

[8]-عمار غرايسية : من الأدوار الحضارية للمدن الصحراوية، وارجلان نمودجا، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد15،سنة 2011.ص413.

[9]- J Lethielleux, ouaregla cité saharienne, librairie orientaliste Paul geuthner, paris, 1984,pp 1-3

[10]-حسن الوزان المصدر السابق، ص136.

[11]-عمر سليمان بوعصبانة : المرجع السابق، ص34.

[12]-و هدا الرأي مما يعجب منه القارئ، و لا يدري من أي مصدر إستقاه، و هو بعيد جدا لغرابته، و عدم إشهاره، و لعله من تخمينات و دسائس كثير من المستشرقين الدين يروجون لكثير من الدعايات ينظر: بوعصبانة نفسه،ص34.

[13]-عمار غرايسة : المرجع السابق، ص18.

[14]-مسعود مزهزدي : المرجع السابق، ص29

[15]-ابن خلدون، المصدر السابق، مج7، ص107.

[16]-عمر خليفة النامي : المرجع السابق،ص 2220.

[17]-نفسه، ص 20

[18]-مسعود مزهودي المرجع السابق،ص 195.

[19]-هي معركة جرت بين النفوسيين و جيش إبراهيم بن أحمد الاغلبي وقع الاقتتال بينهما في قصر قديم يدعى مانو بطرابلس، خسر النفوسيين فيها و مات منهم اثنا عشر ألف منهم اربعمائة عالم فقيه وبموتهم فقدت تهرت عدتها القوية ومادتها حياتها الروحية فأخدت الدولة في التقهقر، كان دلك سنة 283هـ للمزيدينظر أبوزكريا يحي المصدر السابق،ص 154.

[20]-معركة كانت بين الاباضية و الفاطمية بمدينة باغاي في أقصى إفريقيا بين مجتنة و قسطيلية، هزم فيها الاباضية شارك فيها شيخين من مشايخة الاباضية أبو خرز يغلى بن زلتاف و أبو نوح سعيد بن زلغيل و قد فروا إلى وارجلان بعد الهزيمة، و كان دلك سنة 358هـ، ينظر: عمر سليمان بوعصبانة : المرجع السابق،ص 87.

[21]-عوض خليفات المرجع السابق،ص 12.

[22]-نسبة إلى مدينة فرسطاء شرق جبل نفوسة تلق العلم على يد أبي نوح سعيد زلغيل و أبو زكريا فضيل بن أبي مصور : انتقل إلى وادي ريغ بعد ان أنهى دراسته في القيروان ثم قصد ت تين سلي أين أسس نظام الحلقة، للمزيد، ينظر: عمر خليفة النامي، المرجع السابق،ص 2.

[23]-ابراهيم أبو يفضل : الامام أبو عبد الله بن بكر الفرسطائي النفوسي، غرداية، 1986، ص59.

[24]-عمر خليفة النامي : المرجع السابق، ص ص 21.22.

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416–439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

[25]-أبو زكريا يحي : المرجع السابق، ص ص 266.265.

[26]-فرحات الجعبير: المرجع السابق، ص40.

[27]-هو اختزال لتسع و أربعمائة هجري / 1018م، ينظرفرحات الجعبيري : نفسه، ص40.

[28]-صالح بن عمر أسماوي : العزابة ودورهم في المجتمع الإباضي بميزاب الحلقة الأولى، نشر جمعية التراث، غرداية، (د.س.ن)، ص364-365.

[29]-الدرجيني : المصدر السابق، ج1، 167.

[30]-فرحات الجعبيري : المرجع السابق، ص24.

[31]-تأريوس ليفتسكي : المرجع السابق، 66.

[32]-النامي : دراسات،ص 284.

[33]-اسم لجماعة يمثلها مجموعة تلامذة حول شيخهم يبلغهم السير ويبصرهم في الدين ويعلمهم العلم، الدرجيني : المصدر السابق، ج1، ص4.

[34]-أعوشت : أضواء،ص 102.

[35]-ليفتسكي : المرجع السابق، ص66.

[36]-الوسياني : مجموعة سير،م3، ص467.

[37]-الدرجيني : المصدر السابق،ص73.

[38]-أبو زكريا : المصدر السابق، ص311.

[39]-نفسه (العربي)، ص284.

[40]-الوسياني: مجموعة سير، م2،ص208.

[41]-نفسه،م2،ص301.

[42]-نفسه،م2، ص299.

[43]-الدرجيني : المصدر السابق،ج1،ص4.

[44]-نفسه،ج1،ص108.

[45]-نفسه،ج2،ص399، الوسياني : مجموعة سير،م4، ص680.

[46]-أبوزكرياء : المصدر السابق،ص310.

[47]-أبو زكرياء المصدرنفسه،ص349.

[48]-أعزام المصدر السابق، ورقة 28.

[49]-الوسياني مجموعة سير م2 ص336.

[50]-المصدر السابق، م4، ص698.

[51]-نفسه،م 4، ص698.

[52]-الدرجيني : المصدر السابق،ج2،ص399، الوسياني : مجموعة سير، م4،ص 679 -680.

أبو زكريا : المصدر السابق،ص 349.

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416–439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

[53]-أعزام : المصدر السابق، ورقة 28.

[54]-الوسياني : مجموعة سير، م2، ص354.

5[5]- الساباط : سقيفة بين حائطين تحتهما ممر نافد، جمعهما سوابيط و ساباطات. المعجم الوسيط، ص413، أحمد المجيلدي : المصدر السابق،ص94.

[56]-الدرجيني : المصدر السابق،ج2، ص460.

[57]-الدرجيني : المصدر السابق،ج2، ص342.

[58]-المصدر نفسه،ج1، ص145.

[59]-الوسياني : مجموعة سير، م3، ص588.

[60]-أبوزكريا : المصدر السابق، ص312، الوسياني : سيرمشايخ، ص29. الدرجيني : المصدر السابق،ج2، ص373.

[61]-الوسياني : سير مشايخ، ص30. الدرجيني المصدر السابق،ج2، ص375.

[62]-محمد بن موسى بابا عمي وآخرين : المرجع السابق،ج2، ص115.

[63]-الدرجيني : المصدر السابق،ج1، ص144.

[64]-نفسه، ج1، ص107.

[65]-نص الوصية أورده الدرجيني: نفسه، ج2، ص43.

[66]-الوسياني : مجموعة سير، م3، ص451.

[67]-أعزام : المصدر السابق،ورقة 166.

[68]-محمد بن موسى بابا عمي و آخرين : المرجع السابق، ج2، ص 195.

[69]- J. Lethielleux : Op.Cit, p24.

[70]-محمد بن موسى بابا عمي و آخرين : المرجع السابق، ج2، ص195.

[71]-المرجع نفسه، ج2، ص217.

[72]-الدرجيني : المصدر السابق، ج1، ص150. الوسياني مجموعة سير، م4، ص656.

[73]-الوسياني : المدر نفسه، م3، ص457.

[74]-أبوزكريا: المصدر السابق، ص180.

[75]-أبوزكريا : نفسه، ص 180-181.

[76]-الدرجيني : المصدر السابق، ج2، ص107.

[77]-المصدرنفسه، ج1، ص119.

[78]-محمد بن موسى بابا عمي و آخرين : المرجع السابق، ج2، ص441.

[79]-الوسياني : مجموعة سير، م3، ص457.

[80]-الوسياني : المصدر السابق، م 3، ص456.

[81]-محمد بن موسى بابا عمي و آخرين : المرجع السابق، ج2، ص447.

[82]-الوسياني : مجموعة سير، م2، ص357.

[83]-المصدر نفسه، م2، ص375.

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416–439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

[84]-ليفتسكي : المرجع السابق، ص129.

[85]-عادل نويهض : معجم أعلام الجزائر،ط1، المكتب التجاري لطباعة و النشرو التوزيع، لبنان، 1971، ص206.

[86]-محمد بن موسى بابا عمي و آخرين : المرجع السابق، ج2، ص481.

[87]-ليفتسكي : المرجع السابق، ص129.

[88]-الدرجيني : المصدر السابق، ج2، ص463-494.

[89]-عمار طالبي : (أبو عمار...)، المرجع السابق، ص174.

[90]-عبد الحميد حاجيات : (مساهمة المغرب العربي في ازدهار الحضارة العربية الإسلامية)، مجلة الثقافة، وزارة الثقافة و السياحة، الجزائر، ع 81. ماي 1984، ص42.

[91]-نويهض : المرجع السابق، ص206.

[92]-أعوشت : أبو يعقوب، المرجع السابق، ص43.

[93]-نويهض : المرجع السابق، ص206. طالبي : (أبوعمار عبد الكافي...)، المرجع السابق، ص174، الجيلالي: تاريخ، ج1، ص137.

[94]-الدرجيني : المصدر السابق، ج2، ص491

[95]-نفسه، ج2، ص492.

[96]-نفسه،ج2، ص494.

[97]-طالبي : آراء، ص215-217. (أبو عمار...المرجع السابق، ص174. ينظر أيضا نويهض المرجع السابق، ص206. أعوشت أبويعقوب، المرجع السابق، ص.ص 45-49.

[98]-أعزام : المصدر السابق، ورقة 5.

[99]-ليفتسكي : المرجع السابق، ص129.

[100]-الدرجيني : المصدر السابق، ج2، ص 792.

[101]-محمد بن موسى بابا عمي وآخرين : المرجع السابق، ج2، ص489.

[102]-الوسياني : مجموعة سير، م4،ص698.

[103]-أنظر عنه ليفتسكي : المرجع السابق، ص80.

[104]-أنظر تفاصيلها- الوسياني : مجموعة سير، م4، ص 698.

[105]-الدرجيني : المصدر السابق، ج2، 423.

[106]-نفسه، ج2، ص 451. الوسياني : مجموعة سير، م4، ص698.

[107]-الوسياني : نفسه، م4، ص698.

[108]-ليفتسكي : المرجع السابق، ص,ص 107-108.

[109]-محمد بن موسى بابا عمي و آخرين : المرجع السابق، ج2، ص 213.

[110]-الوسياني : مجموعة سير،م3، ص590.

[111]-محمد بن موسى بابا عمي و آخرين : المرجع السابق، ج2، ص474.

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416–439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

[112]-الدرجيني : المصدر السابق،ج2، ص386.

[113]-محمد بن موسى بابا عمي وآخرين : المرجع السابق، ج1، ص48.

[114]-الدرجيني : المصدر السابق، ج2، ص389.

[115]-نفسه، ج2، ص386.

[116]-نفسه، ج2، ص399.

[117]-أبو زكريا : المصدر السابق، ص328.

[118]-أبو زكريا : المصدر السابق، ص328. الوسياني مجموعة سير، م4، ص657. أنظر أيضا الدرجيني : المصدر السابق، ج2، ص389-390.

[119]-الدرجيني : المصدر السابق، ص399.

[120]-نفسه، ج2، ص392.

[121]-محمد بن موسى بابا عمي و آخرين : المرجع السابق، ج2، ص487-488.

[122]-الدرجيني : المصدر السابق، ج2، ص485.

[123]-ليفتسكي : المرجع السابق، ص132.

[124]-محمد بن موسى بابا عمي و آخرين : المرجع السابق، ج2، ص 258.

[125]-نفسه،ج2، ص258.

[126]-ليفتسكي : المرجع السابق، ص65.

[127]-الدرجيني : المصدر السابق، ج2، ص485.

[128]-الدرجيني : المصدر السابق، ص486.

[129]-ليفتسكي : المرجع السابق، ص65.

[130]-الدرجيني : المصدر السابق، ج2، ص486.

[131]-محمد بن موسى بابا عمي و آخرين : المرجع السابق،ج2، ص259.

[132]-الوسياني : مجموعة سير، م3، ص592-593.

[133]-ليفتسكي : المرجع السابق، ص68.

[134]-طالبي (أبو عمار...)، المرجع السابق، ص175. محمد بن موسى بابا عمي و آخرين : المرجع السابق، ج2، ص259. ليفتسكي : نفسه، ص65.

[135]-الدرجيني : المصدر السابق، ج2، ص486.

[136]-نفسه، ج2، ص486.

[137]-ينظرمحمد بن موسى بابا عمي وآخرين : المرجع السابق، ج2، ص 259. طالبي (أبو عمار ...)، المرجع السابق، ص177.

[138]-ليفتسكي : المرجع السابق، ص70.

[139]-نفسه، ص93.

الحركة العلمية والمؤسسات التعليمية بمدينة أورجلان
بوتشيش أمنة ، المجلد الثالث عشـر، العدد 2، سبتمبر 2022،
ص ص 416–439
DOI: 10.54242/1702-013-002-027

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

[140]-ليفتسكي : المرجع السابق، ص82.

[141]-الوسياني : مجموعة سير، م3، ص568.

[142]-الدرجيني : المصدر السابق، ج2، ص،ص484-485.